

سَالمٌ هِلَال



الْوَصِيَّةُ الشَّعْبِيَّةُ

إني أبرأ إلى الله من كل فعل
أو قول يخالف السَّعْيَ السَّريْفَ



مكتبة القرآن

للطببع والنشروالنوزبع

٣ شارع القماش بالفرنساوى - بولاق

القاهرة - ت ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١

سالم هلال

الوصية الشعية

مكتبة القرآن

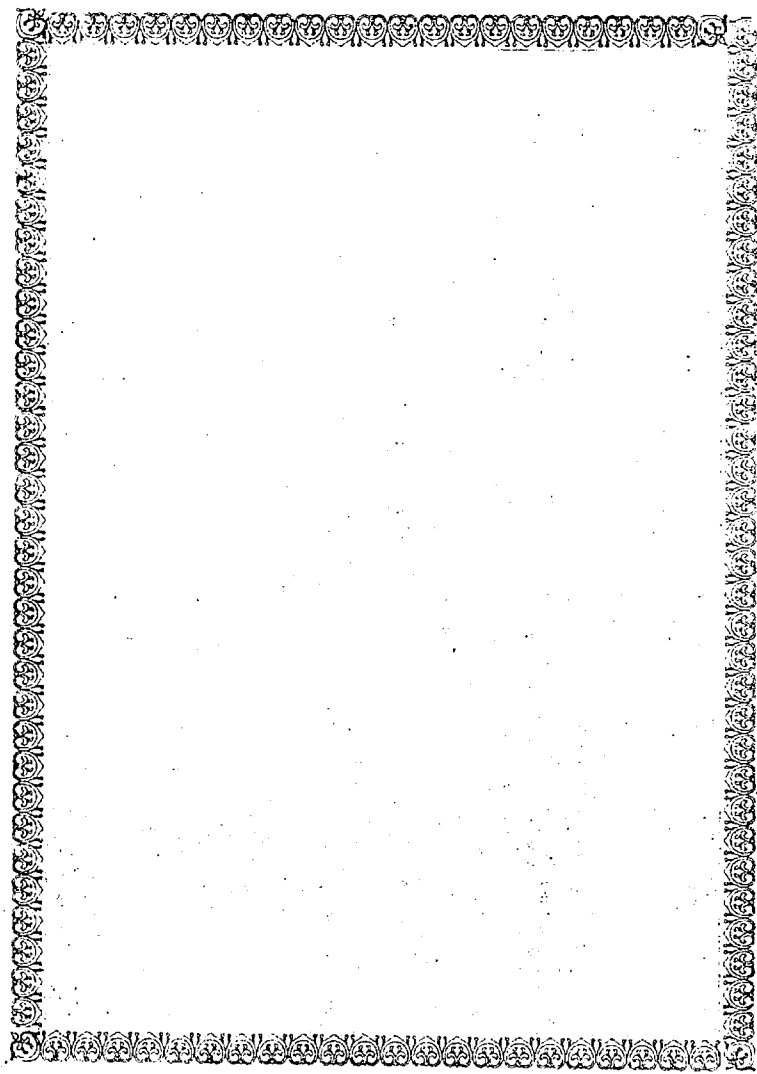
للطبع والنشر والتوزيع

٣ شارع القماش بالفرنساوى - بولاق

القاهرة - ت ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١

جميع الحقوق محفوظة
لمكتبة القرآن





بسم الله الرحمن الرحيم

إني أبرأ إلى الله من كل فعل
أو قول يخالف السمع السري

الحمد لله الذي تفرد بالبقاء ، وقضى

على خلقه بالفناء ، وجعل الموت تحفة

المؤمنين الأتقياء .. وأشهد أن لا إله إلا الله

وحده لا شريك له الذي أوصى عباده في

كتابه العزيز بوصايا تنفعهم في الدنيا

والدين .. وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله
الذى حث على الوصية ، ورغب فيها
وهو الصادق الأمين القائل : « مَنْ مَاتَ
عَلَى وَصِيَّةٍ مَاتَ عَلَى سَبِيلٍ وَسُنَّةٍ ، وَمَاتَ
عَلَى تَقَى وَشَهَادَةٍ وَمَاتَ مَغْفُورًا لَهُ » رواه ابن
ماجه عن جابر ، والقائل : « مَا حَقَّ
أَمْرِي مُسْلِمٍ بَيْتٍ لَيْلَتَيْنِ وَلَهُ شَيْءٌ يُرِيدُ أَنْ
يُوصِيَ فِيهِ إِلَّا وَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ »
رواه البخاري ومسلم وأصحاب السنن

عن ابن عمر... اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وعلى من
كان بشرعه من العاملين... أما بعد .
فأقول كما قالت الصحابة رضي
الله عنهم في وصاياهم :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا ما أوصى به :

أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا

شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ، .. وَأَنَّ
السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّارْيَبَ فِيهَا ، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ
مَنْ فِي الْقُبُورِ ، وَأَوْصَى مَنْ تَرَكَ مِنْ أَهْلِهِ
أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ وَيَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِهِمْ ،
وَيَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ
وَأَوْصَاهُمْ بِمَا أَوْصَى بِهِ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ
وَيَعْقُوبُ ،

” يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ
فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ “ .

روى عبد الرزاق بسند صحيح عن أنس
موقوفاً أنهم كانوا يكتبون هذه الوصية
في صدور وصاياهم اهـ « من سبل
السّلام » وقد أوصيتُ أيضاً بما يأتى :

①

أن يحضرني بعض الصّالحين قرب
الوفاة ليذكرني بحسن الظنّ برّبّي وبرجاء
رحمته ومغفرته فقد قال ﷺ : لَا يَمُوتَنَّ
أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللّهِ عَزَّ وَجَلَّ

رواه مسلم عن جابر . وعن وائلة أنه
دخل على يزيد بن الأسود لعيادته فقال له
وائلة : « كَيْفَ ظَنُّكَ بِاللَّهِ .. ؟ » .
قال : « ظَنِّي بِاللَّهِ - وَاللَّهُ - حَسَنٌ »
قال : فَأَبْشِرْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
وعلى آله يقول : قال الله جل وعلا : « أَنَا
عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي إِنِّ خَيْرٌ أَفْلَهُ وَإِنِّ شَكْرًا
فَكَهُ » رواه أحمد وابن حبان ... وَعَنْ
أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ

على شاب وهو في الموت فقال له :
 « كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ » قال : أَرْجُو اللَّهَ
 تَعَالَى يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنِّي أَخَافُ ذُنُوبِي .
 فقال رسول الله ﷺ : « لَا يَجْتَمِعَانِ
 فِي قَلْبٍ عَبْدٌ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ إِلَّا
 أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَرْجُو وَأَمَّنَّهُ مِمَّا يَخَافُ » .
 رواه الترمذی وابن ماجه .

②

ويلقني كلمة التوحيد لقوله ﷺ :

« لَقِنَا مَوْتَائِكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » رواه مسلم
 والترمذى عن أبي هريرة .. وفى رواية
 لأبى داود : « مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » . وتلفيها :
 إسماعيل من حضرت الوفاة ليقولها .

(٣)

ويقرأ عندى سورة يس لقوله ﷺ :
 « اقْرءُوا يَسَّ عَلَى مَوْتَاكُمْ » رواه أبو
 داود والنسائى عن معقل بن يسار ..

وفي رواية للنسائي : « قَلْبُ الْقُرْآنِ
 يَسَّ لَا يَقْرُوهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهَ وَالْدَّارَ
 الْآخِرَةَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ .. اقْرَأْ وَهَا
 عَلَى مَوْتَاكُمْ » أي من حضره الموت
 لما في رواية ابن أبي الدنيا والديلمي
 عن أبي الدرداء مرفوعاً : « مَا مِنْ
 مَيِّتٍ تُقْرَأَ عَلَيْهِ يَسَّ إِلَّا هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ »

④

تغميض بصرى والدعاء لى بخير

فقد روى مسلم عن أم سلمة أن
رسول الله ﷺ دخل على أبي سلمة
وقد شق بصره فأغمضه ثم قال :
« إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ اتَّبَعَهُ الْبَصَرُ »
فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالَ : « لَا تَدْعُوا
عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ
تُؤْمِنُ عَلَى مَا تَقُولُونَ » ثم قال : « اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ وَأَرْفَعْ دَرَجَاتِهِ فِي
الْمَهْدِيهِنَّ وَأَفْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنُورِ

لَهُ فِيهِ وَأَخْلَفَهُ فِي عَقِبِهِ « وَفِي
رَوَايَةٍ لِأَحْمَدَ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ شَدَّادِ
ابْنِ أَوْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« إِذَا حَضَرْتُمْ مَوْتَاكُمْ فَأَغْمِضُوا
الْبَصَرَ فَإِنَّ الْبَصَرَ يَتَّبِعُ الرُّوحَ وَقُولُوا
خَيْرًا فَإِنَّهُ يُؤْمِنُ عَلَى مَا قَالَهُ أَهْلُ الْمِيتِ »

⑤

تَغْطِيَتِي بِثَوْبٍ غَيْرِ الَّذِي مِيتٌ
فِيهِ فَقَدْ رَوَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : « حِينَ تَوَفَّى سُجِّي »
أَي غَطِيَ « بِبُرْدٍ حَبْرَةٍ » أَي ثَوْبٍ
يَمَانِيٍّ مِنْ قَطْنٍ أَوْ كَتَانٍ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
وَمُسْلِمٌ .

⑥

التَّجْهِيزُ وَتَعْجِيلُ الدَّفْنِ إِلَّا لِعَذْرٍ
أَوْ غَرَضٍ كَانَتْ نَظَارَةٌ مِنْ يَرْجَى مِنْهُمْ
الْخَيْرَ وَالصَّلَاحَ لِلصَّلَاةِ عَلَى لِمَا رَوَاهُ
أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ الْحَصِينِ أَنَّهُ ﷺ

قال : « عَجِّلُوا فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِجِيفَةِ
 مُسْلِمٍ أَنْ تُحْبَسَ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَهْلِهِ »
 ولما رواه الطبراني عن عمر قال :
 سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إِذَا
 مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَحْبِسُوهُ وَأَسْرِعُوا
 بِهِ إِلَى قَبْرِهِ » .

⑦

أَنْ يَمْنَعَ رَفَعَ الصَّوْتُ بِالنِّيَاحَةِ
 وَالنَّدْبِ وَلَطَمَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ

والدعاء بدعوى الجاهلية لقوله ﷺ
 « الْمَيِّتُ يُعَذِّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نَحَّ عَلَيْهِ »
 رواه البخارى ومسلم عن ابن عمر
 وروى أبو داود بسنده عن أبي سعيد
 الخدرى أنه قال : « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 النَّائِحَةَ وَالْمُسْتَمِعَةَ » وقال ﷺ :
 « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ وَشَقَّ
 الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ »
 رواه البخارى ومسلم عن ابن مسعود

، ودعوى الجاهلية كفولهم : ياسبى
وياجملى وياسندى ، ونحو ذلك
وكذا يمنع نشر الشعرِ وخمش
الوجه ؛ فقد روى أبوأُمّامة أن
الرسول ﷺ : « لَعَنَ الْخَامِشَةَ وَجُمُهَا
وَالشَّاقَّةَ جَيْبَهَا وَالذَّاعِيَةَ بِالْوَيْلِ
وَالشُّبُورِ » رواه ابن ماجه وابن حبان .

⑧

يُبْدَأُ بِقَضَاءِ مَا عَلَى مِنَ الدِّينِ مِنْ

تَرَكْتِي لِقَوْلِهِ ﷺ : « نَفْسُ الْمُؤْمِنِ
 مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالزُّمَذِي
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلِقَوْلِهِ ﷺ : فِي حَدِيثِ
 مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ : « وَالَّذِي نَفْسِي
 بِيَدِهِ لَوْ قُتِلَ رَجُلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 ثُمَّ عَاشَ ثُمَّ قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ
 مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ »
 رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَاللَّفْظُ لَهُ .

⑨ تكفيني في ثلاثة أثوابٍ
 بيض ؛ فقد رَوَتْ عائشة رضي الله
 عنها قالت : كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ في
 ثلاثة أثوابٍ بيضٍ سَحُولِيَّةٍ مِنْ
 كُرْشَفٍ ليس فيها قميص ولا عمامة
 « سَحُولِيَّةٌ » نسبة الى بلدة باليمن
 تجلب منها الثياب و « كُرْشَفٌ »
 أى قطن . رواه البخارى ومسلم .
 وقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْبَسُوا مِنْ

شَيْأِكُمْ أَلْبَيَاضَ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ شَيْأِكُمْ
وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَكُمْ ۝

رواه الترمذی وأبوداود عن ابن
عباس .. ويحرم تكفيني في شيء من
من الحرير فإنه إسراف ومغالاة وقد
نهينا عن المغالاة فيه .. لقوله ﷺ :
« لَا تَغَالُوا فِي الْكَفَنِ فَإِنَّهُ يُسَلَبُ
سَلْبًا سَرِيعًا » ..

رواه أبوداود عن علي .

⑩

أن يمنع خروج النساء إلى المقابر
مطلقاً سواء عند الجنائز والأعياد
والمواسم والجمع وغير ذلك فقد
قال ﷺ : « لَعَنَ اللَّهُ زَابِرَاتِ الْقُبُورِ
، وَالْمُتَخَذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالشُّجَرِ »
رواه أبو داود والنسائي عن ابن عباس .

⑪

اكثر عدد المصلين على مع

رَجَائِي مِنْهُمْ إِخْلَاصَ الدُّعَاءِ لِي
 لِقَوْلِهِ ﷺ : « إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ
 فَأَخْلَصُوا لَهُ فِي الدُّعَاءِ » رَوَاهُ أَبُو
 دَاوُدَ وَابْنُ مَكَايَجَهَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
 وَقَالَ ﷺ : « مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ
 فَ يَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا
 لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا شَفَعَهُمْ
 اللَّهُ فِيهِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 ... وَأَنْ تَكُونَ صُفُوفُ الْمُصَلِّينَ

ثلاثة .. لقوله ﷺ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ
يَمُوتُ فَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ صُفُوفٍ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَوْجَبَ » أى وجبت
له الجنة . رواه أبو داود عن مالك
ابن هبيرة .. ولا يقولون : ماتشهدون
فيه ؟ وَلَا يُغَطِّي نَعْشُ الرَّجُلِ فَإِنَّ
ذَلِكَ مِنَ الْبِدْعِ .

(١٢)

السَّكُوتُ حَالُ السَّيْرِ مَعَ الْجَنَازَةِ

متفكرين في الموت وفيما بعده ...
 لقوله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الصَّمْتَ
 عِنْدَ ثَلَاثٍ : عِنْدَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ
 ، وَعِنْدَ الرَّحْفِ ، وَعِنْدَ ابْجَنَازَةِ »
 رواه الطبراني في الكبير عن زيد
 ابن أرقم ، ولقوله ﷺ : « لَا تُتْبَعِ
 ابْجَنَازَةُ بِصَوْتٍ وَلَا نَارٍ » رواه
 أبو داود عن أبي هريرة ... ويمنع
 نحو الطبول والرايات والمجامر

والبخور ، إذ كل ذلك من البدع
المحدثه في الدين ، وقد قال ﷺ :
« كُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلُّ بِدْعَةٍ
ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ »
رواه مسلم من حديث جابر ..
ويمنع أيضا الذبح تحت النعش
وفي القبر فإنه من عمل الجاهلية
، وقد قال ﷺ : « لَا عَقْرَ فِي
الْإِسْلَامِ » رواه أبو داود عن أنس .

الإسراع بالجنّازة .. لقوله ﷺ :
 « اسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ فَإِنْ نَكَ صَالِحَةٌ
 فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا إِلَيْهِ ، وَإِنْ تَلُؤُ
 سِوَى ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ
 رِقَابِكُمْ » ، رواه البخاري ومسلم
 عن أبي هريرة . والإسراع هو
 ما يكون فوق المشي المعتاد .

⑭ من يضعني في قبري يقول :

بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ..

لقوله ﷺ : « إِذَا أَوْضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ

فِي الْقُبُورِ فَقُولُوا : بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى

مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ » . رواه أبو داود

عن ابن عمر .

⑮

بعد الفراغ من الدفن يقف

المشيعون على قبري ويطلبون لي

من الله المغفرة والتثبيت .. فمن
عثمان رضي الله عنه قال : كان
رسول الله ﷺ إذا فرغ من دفن
الميت وقف عليه وقال : « اسْتَغْفِرُوا
لِأَخِيكُمْ وَأَسْأَلُوا اللَّهَ التَّثْبِيثَ فَإِنَّهُ
الْآنَ يُسْأَلُ » رواه أبو داود والحاكم.
ويمنع ما يقع من اجتماع الصفوف
عند القبر ومردود أولياء الميت
عليهم لمصافحتهم .. فإن ذلك

من البدع .

①٦

أن يمنع ماجرت به العادة من
الإتيان بمن يقرأ القرآن أيام
المآتم ، وفي كل ليلة جمعة ،
وفي يوم الأربعاء ، وبعد مضي
سنة من الوفاة ، وفي المواسم
والأعياد والمجلس فيه التشويش
، وشرب الدخان ، والقهوة ، ونحو

ذلك والتكلم في أعراض الناس ،
وفي أمور الدنيا .. زد على ذلك صرف
الأموال للرياء والنفاخر ، وربما
كانت من مال اليتيم .. فهذا
كله حرام قطعاً ، ولا سيما في
مجلس القرآن الكريم . فإنه يخشى
على من يفعل ذلك من سوء الخاتمة
والعياذ بالله تعالى .. والنعزية
مشروعة إذا خلا المجلس من المحرمات

.. وينبغي شغل الوقت بإحضار
أحد العلماء العاملين ليعظ الناس
، ويذكرهم بفناء الدنيا ، وعاقبة
الصبر والتقوى .. وبهذا يكون
مجلسهم مجلس علم ورحمة وروضة
من رياض الجنة .. فقد قال ﷺ :
” إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِیَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعَوْا “ ..
قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة ؟
قال ” نَجَالِسُ الْعِلْمِ “ رواه الطبرانی

في الكبير عن ابن عباس .

①٧

يطلب شرك ما يقع من تأجير جماعة
لعمل عتاقة ، أو سبحة ، أو إسقاط
صلاة أو غير ذلك .. إذ كل
ذلك من البدع التي لا أصل لها
في الدين .

①٨

يمنع أهل البيت من صنع طعام

يجمعون عليه الناس خصوصًا
النائحات ، والمجتمعين على منكر
سوى ما ذكر .. لما رواه ابن ماجه وأحمد
واللفظ له من حديث جرير بن عبد
الله قال : كُتِّفِدَ الاجتماع إلى
أهل الميت وصنعة الطعام بعد
دفنه من النياحة اهـ . بل المطلوب
من الأفارب والحيران أن يصنعوا
الطعام لأهل الميت ، لأنهم

مشغولون بمصيبتهم .. وقد قال
رسول الله ﷺ حين قتل جعفر بن
أبي طالب : « اصْنَعُوا لِآلِ جَعْفَرٍ
طَعَامًا فَإِنَّهُ قَدْ أَتَاهُمْ أَمْرٌ يَشْغَلُهُمْ »
رواه أبو داود عن عبد الله بن جعفر .

(١٩)

وقد أوصيت بمبلغ قدره _____

من مالى _____

على شرط ألا يزيد على الثلث يصرف

على الفقراء العاملين بالسنة في هذه
الجهة إن وجدوا ، وإلا فقراء أقرب
جهة لهم .. وأوصيت أن تكون
كتبي .

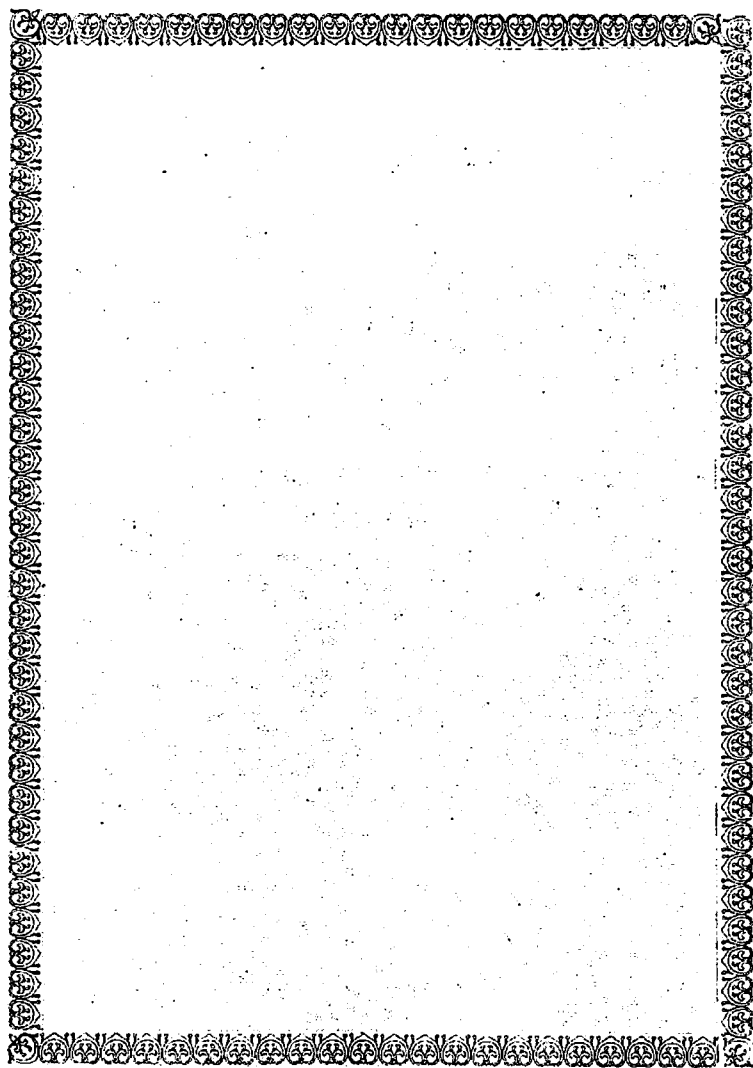
وجعلت النظر في ذلك لمن
يرأس أهل السنة في هذه الجهة أو
أقرب جهة إليها « وبالجملة » فإني
أبرأ إلى الله من كل فعل أو قول
يخالف الشرع الشريف .. ومن

أَهْمَلْ فِي تَنْفِيذِ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ أَوْ
بَدِّلْهَا أَوْ خَالَفِ الشَّرْعَ فِي شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرَ
أَوْ شَيْءٌ لَمْ أَذْكُرْهُ فَعَلِيهِ وَزَرِهِ « فَمَنْ
بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ
يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ »

تحريراً في _____ سنة _____ هجريت

_____ الموصى

_____ الشهود



رقم الإيداع ٤٥٠٧ / ١٩٨٧ م

دار النصر للطباعة الإسلامية

١٢ شارع - حي مصر